



مَدِينَةُ الْجَوَادِينِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ١٦ السنة الثانية رمضان ١٤٢٩ هـ

رمضان كريم



كلهة العدد

لا يخفى على الجميع مدى ما يكتنف احدنا من البهجة والسرور حين توجه اليه دعوة من مقام رفيع كأن يكون صاحب الدعوة ذو جاه عريض أو مركز معتبر وما على المدعو إلا ان يتهيأ بكل ما أوتي من اتاقة في الملبس والمظهر ويعد نفسه إعداداً جيداً في اختيار الالفاظ المهذبة والعبارات الرقيقة والتي تليق بمستوى صاحب الدعوة والحال هذه وأنت مدعو الى ضيافة انسان من بني جنسك فكيف الحال وأنت مدعو الى ضيافة خالك وسيدك الذي بيده ملكوت السموات والارض في شهر هو عند الله أفضل الشهور ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات انفسنا فيه تسبيح ونومنا فيه عبادة... فانظر أي باب تطرق في هذا الشهر الذي قال فيه سبحانه وتعالى في الحديث القدسي (هو لي وأنا أجزي به)، وما أعظمه من شهر تتضاعف فيه الحسنات وتمحق السيئات وتنال رفيع الدرجات، شهر تُصَفد فيه الشياطين وتغلق ابواب النيران وتفتح ابواب الجنان وتعتق الرقاب من النار برحمة ومغفرة من العزيز الغفار، وهو طهارة للأبدان من الرجس والادران ونقاء للقلوب التي ران عليها صدأ السيئات والذنوب فما اجمل هذه الدعوة وما اعظم هذه الايام الفضيلة التي ينبغي ان نعيشها بكل صفاء ونقاء بعيدين عن الشقاق والنفاق قلوبا مؤتلفة بالايمان يجمعنا حب الله الواحد الاحد ودعوته للمغفرة ليكون هذا الشهر المبارك كفارة لما أسلفت نفوسنا وبداية للعتاء والخير والصلاح.

أن للصيام في معتقدات وسلوكيات الامم والشعوب غير المسلمة تنوعاً في ممارسته واختلافاً في كفياته بمبالغة تصل الى الشرك بالله سبحانه إلا أن الدين الاسلامي الحنيف قد هدب هذه الشعيرة وأعطاهها بعداً روحياً وانسانياً من شأنه ان يعلو بالنفس البشرية ويرتقى بها عن ضحالة الاسفاف في الجهالة والفسق الى حيث السمو الاخلاقي والانساني، كما يكون هذا الشهر الفضيل بكل ما يتسم به من روحانية وانسجام اجتماعي دافعاً حقيقياً لوحدة الامة الاسلامية ورص صفوفها وهي تمارس هذه الشعيرة الخالدة بهذه الكيفية من إمساك عن الطعام والشراب وباقي المفطرات منذ طلوع الفجر حتى يأتي الليل، كما ان هذا بالطبع يضي على الامة الاسلامية طابعاً خاصاً يميزها عن باقي الامم والشعوب، وهذه الفضيلة تضيف الى الامة المسلمة صفحة للإخاء والتوحيد كما تضيفه شعيرة الحج كمؤتمر اسلامي كبير تجتمع فيه الامة كل عام من كل حدب وصوب وعلى اختلاف الوانها واجناسها، فحري بنا ان ننتفع ونستخلص من كرامة هذا الشهر وعظمة هذا الدين الذي جعله الله خاتم الاديان في خير امة اخرجت للناس واتخاذ هذا الشهر كورشة عمل للتدريب على الفضائل وترك الرذائل وتعويد النفس على الصبر على الشدائد والمكاره مما يزيدنا عزيمة وصلابة.



من أدعية ننتهر رمضان

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا غُفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرٌ عَظُمَتْهُ وَكَرُمَتْهُ وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَإِذَا الْمَنْ وَلَا يُمْنُ عَلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ بِفِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

. لكل مسكين مد . فإن لم يتمكن صام ثلاثة أيام . و كفارة إفطار الصوم المنذور المعين كفارة مبن . و هي عتق رقبة . أو إطعام عشرة مساكين . لكل واحد مد . أو كسوة عشرة مساكين . فإن عجز صام ثلاثة أيام متواليات .

❖ لمن يرخّص الإفطار؟

وردت الرخصة في إفطار شهر رمضان لأشخاص : منهم الشيخ و الشيخة و ذو العتاش إذا تعذر عليهم الصوم . و كذلك إذا كان حرجاً و مشقة و لكن يجب عليهم حينئذ الفدية عن كل يوم بمدّ من الطعام . و الأفضل كونها من الخنطة . بل كونها مدين . بل هو أحوط استحباباً . و الظاهر عدم وجوب القضاء على الشيخ و الشيخة إذا تمكنا من القضاء . و الأحوط - الأولى - لذي العتاش القضاء مع التمكن . و منهم الحامل المقرب التي يضر بها الصوم أو يضر حملها . و المرضعة القليلة اللبن إذا أضر بها الصوم أو أضر بالولد . و عليهما القضاء بعد ذلك . كما أن عليهما الفدية أيضاً . و لا يجزئ الإشباع عن المد في الفدية من غير فرق بين مواردنا .

❖ بعض طلبة الطب الفيزيائي يتعلمون مادة التدليك مما يستوجب لمس جسد المرأة المريضة والتعامل معه بما تستدعيه الحالة المرضية. ولو رفض الطالب ذلك لرسب في الامتحان. فهل يجوز دراسة هذا العلم والتخصص به؟ - يجوز للطالب ذلك إذا كان يعلم أو يظمن بأن تخصصه هذا ما سيتوقف عليه حفظ بعض النفوس المحترمة ولو في المستقبل. ولتكن ممارسته للتدليك حينئذ على نحو لا تؤدي الى اثاره جنسية.

❖ في كليات الطب يتحتم على الطالب أن يقوم بفحص المرأة الغربية عنه والرجل. وربما وصل بهما الفحص الى جهازهما التناسلي الذكري. أو الانثوي. أو الخرج. فهل يجوز لطالب الطب ذلك الفحص؟ وهل يجوز للطبيب المتخرّج ذلك إذا توقف عليه حفظ بعض النفوس المحترمة ولو مستقبلاً.

- نعم يجوز لطالب الطب والطبيب كليهما ذلك إذا توقف حفظ بعض النفوس المحترمة عليه. ولو في المستقبل.



استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

آخر منهم. و هكذا يفعل جميعهم حتى ينتهي إلى الأخير منهم و هو يعطيها إلى فقير غيرهم

❖ هل يصح الصوم مع تلاوة القرآن بصورة خاطئة؟

- لا بأس بقراءة القرآن على وجه غير صحيح إذا لم يكن القارئ في مقام الحكاية عن القرآن المنزل. و لا يبطل بذلك صومه.

❖ هل يجوز تقديم وجبات الطعام للمفطرين في شهر رمضان. سواء في المطاعم أم البيوت. للمعذورين في افطارهم وغير المعذورين. اذا لم يستلزم ذلك التقديم هتكاً لحرمة الشهر الشريف؟

- يجوز للمعذورين [دون غيرهم].

❖ مامقدار كفارة الإفطار؟

- كفارة إفطار يوم من شهر رمضان مخيرة بين عتق رقبة . و صوم شهرين متتابعين . و إطعام ستين مسكيناً . لكل مسكين مد . و كفارة إفطار قضاء شهر رمضان - بعد الزوال - إطعام عشرة مساكين

❖ لو حصل لديّ اطمئنان شخصي بصحة الحسابات الفلكية لتولد الهلال بعد صدورها من مختصين. فهل يمكنني ان اعتمد على اطمئنائي هذا في اثبات اول الشهر فأصوم. أو العيد فأفطر؟

- لا أثر للاطمئنان بتولد الهلال. ولا أثر كذلك للاطمئنان بكون الهلال قابلاً للرؤية. بل لا بدّ من ثبوت الرؤية الفعلية منك أو من غيرك عندك. نعم يكفي ثبوت الرؤية الفعلية في بلد آخر اذا كان متّحداً مع بلدك في الافق بأن تكون الرؤية في ذلك البلد ملازمة للرؤية في بلدك لولا المانع من سحب أو غبار أو جبل او نحوها.

❖ يستعمل بعض مرضى الحساسية "حساسية الصدر" جهازاً يساعدهم على التنفس المريح نسّميه نحن "البخاخ" يرسل هذا الجهاز بعد ضغطه في الفم ما يشبه الغاز المضغوط. فهل يجتمع استعمال هذا الجهاز مع الصوم؟

- نعم. يبقى مستعمل هذا الجهاز على صومه ويصح منه.

❖ متى يجب زكاة الفطرة ومآقدارها؟

يجب زكاة الفطرة بدخول ليلة العيد على المشهور و يجوز تأخيرها إلى زوال شمس يوم العيد لمن لم يصل صلاة العيد. و الأحوط عدم تأخيرها عن صلاة العيد لمن يصلها. و إذا عزلها و لم يؤدها إلى الفقير لنسيان أو غيره جاز أدؤها إليه بعد ذلك. و إذا لم يعزلها حتى زالت الشمس أداها بقصد القرية المطلقة من دون نية الأداء و القضاء.

والضابط في جنس زكاة الفطرة أن يكون قوتاً شايعاً لأهل البلد. يتعارف عندهم التغذية به و إن لم يقتصروا عليه سواء أكان من الأجناس الأربعة (الخنطة و الشعير و التمر و الزبيب) أم من غيرها كالأرز و الذرة. و أما ما لا يكون كذلك فالأحوط عدم إخراج الفطرة منه و إن كان من الأجناس الأربعة. كما إن الأحوط أن لا تخرج الفطرة من القسم المعيب. و يجوز إخراجها من النقود عوضاً عن الأجناس المذكورة. و العبرة في القيمة بوقت الإخراج و مكانه. و مقدار الفطرة صاع و هو أربعة أمداد. و يكفي فيها إعطاء ثلاثة كيلوات.

❖ اين تصرف زكاة الفطرة؟

الأحوط لزوماً اختصاص مصرف زكاة الفطرة بالفقراء و المساكين مع استجماع الشرائط. كما حرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي. و حل فطرة الهاشمي على الهاشمي و غيره. و العبرة على المعيل دون العيال. فلو كان العيال هاشمياً دون المعيل لم حل فطرته على الهاشمي. و إذا كان المعيل هاشمياً و العيال غير هاشمي حلت فطرته على الهاشمي. والأولى تقديم فقراء الأرحام و الجيران على سائر الفقراء و ينبغي الترجيح بالعلم و الدين و الفضل. و لا تعطى زكاة الفطرة لشارب الخمر و كذلك لتارك الصلاة أو المتجاهر بالفسق على الأحوط.

❖ بعض الفقراء لا يستطيعون اخراج زكاة الفطرة عن يعولهم فما عساهم ان يفعلوا؟

يستحب للفقير إخراج الفطرة عنه و عن يعوله فإن لم يجد غير صاع واحد جاز له أن يعطيه عن نفسه لأحد عائلته و هو يعطيه إلى

« كنت أسير مع أبي الحسن (موسى بن جعفر) في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً، فأطال وأطال، ثم رفع رأسه، وركب دابته. فقلت: جُعِلْتُ فداك قد أطلت السجود؟ فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ، فأحببت أن أشكر ربّي. »

كان الإمام عبداً مخلصاً موحّداً، قد ملا الشوق إلى الله قلبه، واستولى حبُّ الله على نفسه، فكان أحبُّ ما في الحياة إليه هو الذكر والعبادة، وكان ﷺ يتمنى أن يفرغه الله لعبادته، فقد ذكر أنّ شخصاً من بعض الجواسيس الذين وضِعوا لمراقبته في السجن قد رفع إلى الوالي عيسى بن جعفر أنه سمعه يقول في دعائه :

«اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، وقد فعلت فلك الحمد.»

فلم يكن الإمام ليعبأ بالسجن أو ليضجر منه، أو يخشى تسلط الطغاة، فهو عالم فريد متعال على عالم الدنيا، لا يرهبه السجن ولا يُثنيه الأرهاب، فكل هدفه هو التوجه إلى الله ومقاومة الطغاة والدفاع عن الحق، فهو قد قطع علاقته بلذائذ الحياة، وفرغ نفسه لعبادة الله، ورصد حياته لخدمة عقيدته والدفاع عنها، وهكذا يكون القائد والإمام، قدوة في طريق الهدى، ورائداً في طريق الجهاد، ومثلاً أعلى في التمسك بمنهج الحق ومبادئ الخير، وكيف يعبأ بظلم الطغاة، وإرهاب الظلمة وسجون الجبابرة من يعتبر السجن نعمة، والزنازلة المظلمة مسجداً ومحراباً للتقرب والاخلاص؟ وكيف يعبأ بالسجن من تكون له في ساحة السجن سجدة تمتد من بعد طلوع الشمس إلى الزوال؟ انه درس اخر في الصبر على المحن والبلايا يعلمنا فيه كيف نحول النقمة الى نعمة، كيف نرضي الله بالشكر ولا ننسخطه بالجزع.

وطالما كان يقول في سجوده: قَبِحَ الذَّنْبُ مِن عِبْدِكَ، فليحسن العفو والتجاوز من عندك.»

قال الشيخ المفيد :

« وكان يبكي من خشية الله حتى تخضلّ لحبته بالدموع، وكان أوصل الناس لاهله ورحمه، وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل إليهم الزبيل فيه العنق والورق والأقفة والتور، فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أي جهة هو.»

وعن حفص عن سلسلة من

الرواة قال :

«ما رأيت أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر - يعني خوفاً من الله - ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته - أي للقرآن - حزناً، فإذا قرأ فكأنه يُخاطب إنساناً.»

تلك صور وشواهد حية وشهادات تحكي لنا عبادة العبد الصالح، الإمام موسى بن جعفر، وإخلاصه لله، وخوفه منه، وترسم لنا صورة القدوة والمثل الأعلى في الاخلاص والعبودية لله والحضور بين يديه، فتكشف لنا سرّ العظمة في شخصية هذا الانسان، وتساقط الحجب بينه وبين الله سبحانه والتجرد الكامل لله وحده والتعلق المطلق به.

كان إذا قرأ القرآن كأنه يخاطب إنساناً

خلق الإمام الكاظم عليه السلام من خلق القرآن

« وكان ﷺ أحفظ الناس بكتاب الله تعالى وأحسنهم صوتاً به، وكان إذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته، وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين.»

وكان لشدة علاقته بالله، وشوقه إليه، وسعيه إلى رضاه، يسعى حاجاً إلى بيت الله الحرام مشياً على قدميه، فقد روي أنه حج أربع مرّات ماشياً على قدميه هو وأخوه عليّ بن جعفر، وكان حجّه قد استغرق في العام الأوّل ٢٦ يوماً، وفي العام الثاني ٢٥ يوماً، وفي العام الثالث ٢٤ يوماً، وفي العام الرابع ٢١ يوماً.

أما صلّاته، وانقطاعه إلى بارئهِ، ووقوفه بين يدي الله، وتضرّعه إليه فلا يضارعه في ذلك إلا الهداة، فقد وصّف بأنّه: «إذا وقف بين يدي الله يصلي أرسل ما بعينه من دموع.»

وكان ﷺ كثير الاستغفار والشكر، فقد قال إبراهيم بن أبي البلاد :

« قال لي أبو الحسن: إنني استغفر الله كل يوم خمسة آلاف مرّة.»

وقال هشام بن أحمر:

يحدّثنا التاريخ عن علاقة الائمة الأطهار عليهم السلام بالله سبحانه، وعن عبادتهم وزهدهم وتمييز شخصياتهم في المعرفة الربانية، والتوجه العبادي، وكيف انهم كانوا القدوة الصالحة في الاخلاق والتعبد ولم يتركوا محلاً لابتلاء الناس الا وكان لهم النصح والرأي فيه وإرشاد الناس الى طريق الحق وسبل الاخلاص ونحن في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، شهر ربيع القرآن شهر العبادة والطاعة وصلة الارحام، لا بد لنا ان نتنسم عبير الشوق الالهي وناخذ الدروس والعبر من خلال طبيعة تعامل اهل البيت عليهم السلام مع الله عز وجل والقران الكريم.

لقد كان خلق الامام الكاظم عليه السلام كما كان خلق آبائه، خلق القرآن؛ فهو كتاب الله، ووعاء الوحي والرسالة، ومصدر الاشعاع والنور والهداية، وقد كان الامام موسى بن جعفر عليه السلام تَوْوِباً على قراءة القرآن، حريصاً على حفظه وترتيله، والعمل بعبادته وقيمه والتمسك بمنهجه ورسالته.

كان إذا قرأ القرآن تفاعل مع آياته، وانفعل بمحتواه ودعوته، فقد ورد في وصف علاقته بكتاب الله تعالى:

الشيرازي، متلقياً عنه مباحث في أصول الدين، فبرع فيها الى درجة لفتت انظار من أحاطوه بما فيهم استاذة الشيرازي الذي قرّبه منه واتخذة كاتماً لأسراره ونائباً عنه في مهماته الخاصة.

وبعد وفاة والده سنة (١٩١٠م) إنتقل الى النجف الأشرف لاستكمال تحصيله العلمي لاسيما وإن مدينة النجف الأشرف شهدت بروز الكثير من العلماء الافذاذ أمثال الشيخ محمد كاظم الأخوند صاحب كتاب (كفاية الأصول) والشيخ محمد حسن كاشف الغطاء صاحب كتاب (الدين والاسلام) والشيخ محمد حسن النائيني النجفي صاحب كتاب (تنزيه الملة في وجوب المشروطة) وشيخ الشريعة ابو الحسن الأصفهاني الذي درس عنده الفقه وعلوم الحديث والمنطق والفلسفة فضلاً عن العربية والتاريخ. وهؤلاء العلماء الذين اخذ منهم العلوم كان فيهم من يحمل الفكر السياسي الإسلامي الذي تغلب عليه نزعة التجديد والاصلاح.

الاجتهاد

إن السيد هبة الدين بذل جهوداً مميزة للإطلاع على العلوم الطبيعية والرياضية، لذا درس (بالإضافة إلى ما ذكرنا) علم الهيئة (علم الفلك) والكيمياء والفيزياء والرياضيات، وتحصيلاً لهذا العمل الشاق المضني المتواصل مع عقليته الفذة، توجت هذه العوامل بحصوله على درجة (الاجتهاد) وهو لم يكمل العشرين عاماً، وبذلك يعد من القلائل الذين حصلوا على الاجازة في الرواية والفتوى في هذه السن المبكرة.

وبعد حصوله على درجة الاجتهاد عمل على تدريس العلوم الدينية في جامع الطوسي في النجف الأشرف وكان يطلق عليه لقب الفيلسوف لأنه كان يدرّس مادة الفلسفة التي كانت قليلاً ما تدرس بالإضافة الى الفقه والأصول. وقد تخرج على يديه كثير من طلبة العلم، وقد نال البعض منهم مراتب عليا في المجتمع دينياً وإجتماعياً وسياسياً في داخل العراق وخارجه من طلابه العراقيين والعرب وغير العرب.

حصل على درجة الاجتهاد وهو لم يكمل العشرين عاماً



من أعلام الكاظمية الجزء ١

السيد هبة الدين التنهرستاني

السيد هبة الدين عندما كان عمره ثمان سنوات خصص له راتباً شهرياً قدره ليرة ذهبية تنفق على تعليمه وذلك بعد ان تلمّس فيه الفطنة والذكاء وسرعة البديهة.

النبوغ

عندما كان طفلاً صغيراً بدأت معه مراحل النبوغ حيث انه حفظ القرآن الكريم ولم يزل عمره الخمس سنوات وبعد ثلاث سنوات حفظ (ألفية ابن مالك) وبعدها اخذ يطوي السنوات طياً في مضمار الدرس والعلم مختصراً الزمن المحدد لأقرانه في التحصيل العلمي، وقد اتسمت بداية حياته الدراسية بالمتابعة والانكباب على دراسة علوم اللغة العربية وأدابها والمنطق وأصول الدين والتفسير والفقه وغيرها من العلوم المتعلقة بإعداد طلاب حلقات الفقه إعداداً جيداً يؤهلهم للوصول الى مرتبة الاجتهاد.

الدراسة

خلال هذه المرحلة تتلمذ السيد هبة الدين على العديد من الشيوخ والعلماء الكبار بعد ان اكمل في كربلاء المقدسة مرحلتي المقدمات والسطوح على يد والده، ثم مرحلة البحث الخارج على كثير من العلماء الاجلاء وفي مقدمتهم المرجع الكبير محمد تقي

هو السيد محمد علي (هبة الدين) بن السيد حسين العابد بن السيد محسن الصراف بن السيد مرتضى الفقيه بن السيد محمد العالم، وهكذا يمتد نسبه من فقيه الى عالم الى محدث حتى يصل الى ابي عبد الله الحسين (ذي الدعة) بن زيد الشهيد بن الامام علي السجاد بن الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وهو من السادة الحسينيين أما لقب (الشهرستاني) فقد جاء عن طريق الأمهات من بنات السادة الموسويين الذين اكتسبوا هذا اللقب بعد هجرتهم من العراق الى مدينة شهرستان في إيران وعند عودتهم عرفوا بـ(الشهرستانيين)، وفي مدينة الكاظمية المقدسة يطلق هذا اللقب على أسرة السيد هبة الدين وما تفرع عنها بعد استقرارها فيها.

كان مولده في مدينة سامراء في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٢١٠ هـ الموافق العشرين من شهر ايار سنة ١٨٨٤م.

نشأته

منذ مولده حياه الله ببيت يميز بالعلم والشرف الرفيع والنسب الطاهر. فترعرع هذا المولود في كنف والدين عرف عنهما حب العلم والتمسك بعري الدين القومي، ومنذ صغره أولاه والده إهتماماً خاصاً بعد ان لمس فيه النبوغ المبكر والرغبة العارمة في حب التعلم، تعلم من والده مبادئ القراءة والكتابة والقليل من المعرفة التاريخية وتعلم من والدته مبادئ الحساب والخط ومعرفة أنساب الاشراف في مدينة كربلاء المقدسة، وهي المدينة التي انتقلت اليها أسرته

نقاء وسدنة المشهد الكاظمي

التتريف نجم الدين الهندي الحسيني

هو الشريف نجم الدين بن أبي جعفر الهندي الحسيني ذكره صاحب الغاية ضمن بيت هندي الحسيني فقال :

(منهم نجم الدين بن أبي جعفر النقيب الطاهر، تولى النقابة بمقابر قريش زمن أبي الجويني) المتوفى سنة ٨٦١ هـ (ثم رتب كاتب السبب ثم عزل) وكان مقيماً بالخلة، للفقر عليه أثر ظاهر، يكتب خطأ ويقول شعراً لا بأس بهما، له ولد اسمه عبد الله ومن بني عمه محمد بن منصور .





الشكل النهائي للصحن الجديد من الجهة الشمالية

إنطلاق واحد من أضخم مشاريع الإعمار مبتروع توسعة الصحن الشريف من الجهة الشمالية



تقوم هذه الحجرات على قبو (سرداب) يمتد تحت الصحن الجديد بشكل كامل. خصص لضمّ خدمات البنى التحتية للعتبة. ويؤمّل إنجاز هذه المرحلة نهاية العام الحالي. أما المرحلة الثانية من المشروع فتضمّ أعمال الإنهاءات وإكساء الأرضيات والجدران بعد إتمام التأسيسات الكهربائية و الأعمال الميكانيكية ويرجح الانتهاء من هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٩.

ومن الجدير بالذكر أن نشرة منبر الجوادين ستبقى على تواصل في تغطية مراحل

وتطورات هذا المشروع الضخم في الأعداد القادمة حتى بلوغ مرحلة إتمامه وافتتاحه بإذن الله تعالى ليكون ركناً مقدساً جديداً يضاف إلى أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة.

بهدف توسعة الصحن الكاظمي المقدس، وإضافة صحن جديد مثابه لصحن باب القبلة ومقابل له لغرض امتصاص زخم الزائرين. فقد قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبإشراف الأستاذ الدكتور (محمد علي الشهرستاني)، مدير المركز العالمي للأبحاث الفنية، ومن خلال الكوادر الهندسية التابعة للمركز بالعمل بهذا المشروع، وذلك مطلع شهر حزيران من العام الحالي.

هذا المبتروع قد بدأ تنفيذه من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتنسيق مع المركز العالمي للأبحاث الفنية

يمكن تقسيم هذا

المشروع إلى مرحلتين، تضم الأولى إنشاء هيكل البناء والذي يضم أربعة وأربعين حجرة (أيوان) بأبعاد متساوية، سيتم تخصيصها كمكاتب هندسية وإدارية مختلفة تتيح للعتبة من خلالها تقديم خدماتها للزائرين.

تنويه

ورد في عددنا المرقم (١٥) والخاص بشهر شعبان في صفحة الأعمار سهواً أن الكلفة الإجمالية لمشروع إنشاء مدخل جديد للنساء هي (١١,٦٥٦,٠٠٠) مليون ديناراً على أن الكلفة الصحيحة هي (٢٥٠) مليون ديناراً. لذا اقتضى التنويه... مع الاعتذار لقرائنا الأعزاء.



إنجاز مشروع المخازن الجديدة



بالنظر لرفع قسم من المخازن العائدة للعتبة المقدسة وذلك لتشييد ورشة الطلاء مكانها. فقد تطلب إنشاء مخازن جديدة لسد النقص الحاصل جراء الإزالة. لذا تقرر إنشاء مخازن جديدة وبهيكل حديدي تتخللها قواطع من الطابوق وقواطع من الصفيح المضلع . وبكلفة تقديرية بلغت (ستة عشر مليون وثلاثمائة وخمسة وسبعين ألف دينار). حيث خصص جزء من المرائب الملاصق للعتبة من جهة باب المراد ليكون موقعا للمخازن الجديدة وبما يتماشى ومتطلبات المرحلة الجديدة. هذا وقد تم افتتاح هذا المشروع مطلع شهر أيلول الجاري.



صيانة وتطوير

"باب الأنباريين"

بتوفيق من الله تعالى، اقترب إنجاز مشروع باب الأنباريين بنسبة الثلثين من مراحل إنجازه. حيث تم بناء الجدران الخارجية مع الربط بالبناء القديم بواسطة الحديد. كذلك البناء بالجص والطابوق الى أعلى القوس الحسيني الذي يعتلي واجهة الباب ومن ثم بناء ثلاثة أقواس جديدة على الطراز الإسلامي. ويرجح إتمام هذا المشروع نهاية العام المقبل بعونه تعالى..



الأمانات..

عمل متواصل لخدمة الزائرين



شعبة الأمانات في العتبة الكاظمية المقدسة تضطلع بدور كبير وحيوي في تقديم الخدمات الى الزائرين. من حفظ أمتعتهم وحقائبهم الشخصية. وعن هذا العمل الدؤوب التقينا بالسيد (جعفر صاحب سعيد وجاسم) ما شاء الله عبود) مسؤولي الوجبتين الصباحية والمسائية فسألناهما وكان جوابهما واحداً ومشاركاً:

♦ ما نوع وطبيعة الخدمة التي تقدمونها؟

- إن طبيعة عملنا هي استلام أجهزة الموبايل والأسلحة والأمتعة الشخصية والحقائب الخاصة بالزائرين مقابل تسليمهم قرصاً يضمن لهم استلام أمتعتهم بعد أدائهم مراسم الزيارة. وهذا التحرز للحفاظ على سلامتهم من الجانب الأمني

♦ هل يمكن إعطاءنا فكرة عن فترات دوامكم؟

- إن دوام الوجبة الصباحية يبدأ من الساعة السادسة صباحاً الى الساعة الثانية ظهراً. أما الوجبة المسائية فيبدأ من الساعة الثانية ظهراً الى الساعة العاشرة مساءً. أما أيام السبت والأربعاء والجمعة فيكون الدوام من الساعة الخامسة صباحاً لكثرة الزائرين في هذه الأيام علماً أن هناك خفراً يومياً في الأمانات.

♦ كيف يتم استيعاب الاعداد الهائلة من الزائرين الكبيرة أثناء الزيارات والمناسبات الخاصة؟

- نقوم في مثل هذه الزيارات بفتح أكثر من منفذ للأمانات تصل الى خمسة منافذ لضمان انسيابية دخول الزائرين الى العتبة.

♦ هل عدد الكادر يتناسب وطبيعة عملكم؟

- إن عدد الكادر الموجود كافي وهو يسد العمل بشكل منتظم وعادل بين جميع منتسبي الأمانات.

♦ هل هناك معوقات تواجهكم في اداء عملكم؟

- من المعوقات التي نواجهها في عملنا هو ما يخص الزائرين حيث يقوم بعضهم بترك أمتعتهم وحقائبهم لمدة تزيد عن أسبوع وهذا يربك عملنا لأن من واجبنا الحفاظ على أمانات وأمتعة الزائرين. وكذلك مشكلة فقدان القرص الذي يعطى لهم عند الدخول

♦ كيف جسدون تعاون مجلس الإدارة في تلبية احتياجاتكم؟

- أعضاء مجلس الإدارة متعاونون معنا بشكل ممتاز وهم يلبون احتياجاتنا في أي وقت وذلك عن طريق مسؤول قسم السيطرة والأمن. ونحن شاكرون تعاونهم معنا خدمة للإمامين الجوادين عليه السلام.



في حضرة الجوادين..

تطمئن القلوب

البصرة فسألناه:
 ♦ سيادة اللواء كيف وجدت الإجراءات الأمنية وأنت متجه الى العتبة الكاظمية المقدسة؟
 - الاجراءات الأمنية على مستوى عال من الدقة وهناك نقاط تفتيش مكثفة وتعامل أفراد السيطرات مع الزائرين يتسم باللباقة الجيدة متمنيا لهم الموفيقية خدمة لبلدنا العزيز.

♦ كيف هي الأوضاع في محافظة البصرة خاصة بعد نجاح عمليات صولة الفرسان؟

- هناك فعاليات يومية تقوم بها القوات الأمنية في المحافظة وان هذه القوات تسيطر وبشكل كامل على المحافظة. على الرغم من وجود بعض الاختراقات البسيطة حيث تقوم الأجهزة الأمنية بمعالجتها عن طريق ملاحقة العناصر المسببة لها وإحالتها الى القضاء لتأخذ جزائها القانوني.

نظراً لتحسن الوضع الأمني الذي تشهده مدينة بغداد. تتوالى على مدينة الكاظمية المقدسة الوفود القاصدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام. فقد زار المرقد الطاهر قائد عمليات البصرة اللواء الركن محمد جواد هويدي وبرفقة كل من رئيس مجلس محافظة واسط ورئيس دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة واسط.

وكان في استقبالهم عضو مجلس الإدارة السيد بشير الحسيني وبعد استراحة قصيرة في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام. توجه الوفد الزائر الى الضريح المقدس لأداء مراسم الزيارة والصلاة.

وتم خلال الزيارة توزيع الهدايا للوفد الزائر وهي من بركات الإمامين عليهما السلام وقد ودّعوا بنفس الحفاوة التي استقبلوا بها متمنين لهم سلامة العودة الى مدينتهم.

وعلى هامش الزيارة التقينا باللواء الركن قائد عمليات



أولاًها تغذية الساعة ميكانيكياً (الكوك) والثانية تشغيل جرس الساعة فتشير إلى أرباع وأنصاف الساعة والثالثة الأخيرة مسؤولة عن دقات الساعة على رأس كل ساعة، وفي هذا الجزء رقص الساعة وعمله ضبط دوران التروس المسننة (الدشالي).

ولا يخلو الجزء الثاني للبرج من الزخارف التي أحاطت بها من كل جانب وكأنها شمس تبتغ من بين الغيوم لتنبئ المصلين وقت الصلاة، وهذا القسم وإن كان يخلو من الأقواس إلا أن الألوان البراقة الزاهية التي رسمت بها زخارفه جعلته هو الآخر قطعة فنية تتوهج رقياً وجمالاً كل حين.

إن البرج الجديد وأسوة بالبرج الزائل، قد صمم هو الآخر على طراز مآذن المغرب العربي المتوازية المستطيلات بشكل طولي وبهندسة معمارية إسلامية خالصة جدها شاخصة أمامك عندما تتطلع إلى مآذن مراكش أو مسجد عقبة بن نافع في تونس.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الساعة قد وقتت بالتوقيتين العربي والإفريقي فيما سبق، في حين أقتصر التوقيت حالياً على النسق الإفريقي.

و امتازت الأسطوانة التي تحمل القبة بوجود مجموعة من الشبابيك المقوسسة التي بنيت وفق طراز إسلامي خالص وأحيطت بالزخارف والقاشاني التي تمت بصورة أفقية وعمودية تقاطع عند رؤوس هذه الشبابيك لتحيط بها إحاطة تامة، وتلبسه حلة من القاشاني جعله لا يقل جمالاً عن باقي أجزاء البرج.

وقتت الساعة بالتوقيتين العربي والإفريقي فيما سبق، في حين أقتصر التوقيت حالياً على النسق الإفريقي

إن هذه الأسطوانة تحوي على المطرقة ونواقيس الساعة الثلاثة، ذوات الحجوم المختلفة والتي تنبعث منها أصوات عبر هذه النوافذ، ليصبح من المتيسر سماع صوتها عبرها وهي تشير إلى الوقت.

لقد بقي البرج الذي تعلو هامته وجوه الساعة الأربعة، قائماً ككائن جميل، يحمل من الذكريات ما لو باح بها، لما وددت ترك الاستماع له كشاهد عملاق على تاريخ كامل من عبادة الرحمن وسيرة عباده المسبحين بحمده حتى يوم الدين.



برج ساعة باب القبلة (الجزء الثاني)

ينهض من جديد .. ينبض من جديد

منحنية ومحدودة تلتقي رؤوسها عند قمة البرج وكأنها جموع من المصلين المهطعين للنداء، وقد ذابوا في الرجاء.

ولا يعلو هذه القبة سوى ما نطلق عليه لفظة (الميل) وهو عبارة عن كرات ثلاث مذهبة، أكبرها حجماً، وأوسطها موقعاً، تحمل قرصاً صيغ على شكل قرص شمس يعكس الضياء، فكأن الليل والشهور الشمس، غدت بمجملها رمزا لزمان ينبغي أن يزخر بعبادة الرحمن دون انقطاع.

إن القسم الأول من البرج قد تم بناؤه على شكل أقواس ظاهرة، كل قوس منها يضم بداخله زخارف متداخلة تنطق بأبداع فنون الزخرفة والنقش، وتعلو هذه الأقواس كتيبة

يحجب المنائر والقباب عن أعين الناظرين).

وصف برج الساعة الجديد

يظهر البرج للعيان بساعته ذات الوجوه الأربعة وقد ارتفع عن الأرض قرابة العشرين متراً، مما يؤهله لقراءة الوقت من أماكن بعيدة، داخل وخارج العتبة المقدسة، وقد تم نصبها سنة ١٣٠٣ هجرية، وهي مهداة من لدن الحاج (محمد مهدي البوشهري) إلى العتبة، وقد اتخذ منظر البرج الخارجي فوق السور شكل مربع، ينبثق منه بروز ذو شكل متوازي مستطيلات بارتراف (ستة أمتار) يعدّ الجزء الأول من هذا البرج، تعلوه مقرنصات بديعة، هي قاعدة لطارمة مرتعة الأضلاع يبرز منها إلى الخارج متراً واحداً من الجهات الأربعة، ويحاط هذا البروز بسياج حديدي مربع الشكل أيضاً، وقد طليت بعض بلاطات هذا الجزء بماء الذهب التي تظهر بصورة جلية عليه سيما حين تعكس أشعة الشمس وهي تشرق فتنبعث منها الأنوار وتشتع بهاء وجمالاً.

ثم يرتفع البرج خمسة أمتار تعدّ الجزء الثاني منه، تنتهي بمقرنصات تعلوها طارمة، وكل من المقرنصات والطارمة أصغر حجماً من السابقة، وتنتهي كذلك ببروز محاط بسياج حديدي يحيط بالطارمة من الجهات الأربعة.

ثم ينبثق من الطارمة الثانية بناء أسطواني الشكل بصغر الارتفاعين السابقين ويمثل عنق القبة التي تعلو البرج والتي تحمل آخر جزء منه والمتمثل بقبة تشكل قبة البرج وقمته، وقد صممت على شكل أهلة

مثل

شمس غابت فأشرق في يوم جديد، مثل بسملة أينعت صباح عيد، مثل هلال أطل بدراً منيراً يغشى الوجود.

برج الساعة شاهد لم يمض حين توارى عن الأنظار بل أشرق بحلة جديدة ووجه يغمره البهاء والإبداع فتغمرك لذة تنسامي كما تنسامي شاهقا بباري العلا.

شاهد كشواهد العتبة التي حتى وإن لم تولد لكنها لن تموت، كأغصان جنات الخلود، كالحق في يوم مدود، كالعطر سيبقى أبداً عنواناً للورود..... برج باب القبلة الذي نهض ليسبح بالقداسة حتى يبید الوجود..

حدث المرحوم المقاول الحاج رشيد مجيد، المعمار الحاذق المتخصص ببناء المساجد والمنائر والقباب لكاتب هذه السطور (في لقاء خاص سنة ١٩٧٣) فقال: (بدناً بأولى خطوات هذا المشروع عام ١٩٦٨م حين وقع اختيارنا على مكان موقعه بين باب القبلة من جهة الدخول، وخديداً فوق سادس حجرة من السور المحيط بالصحن الشريف، فشرعنا بوضع الأسس التي يقوم عليها بناؤه، وقد استغرق بناء الهيكل عاماً كاملاً، والتغليف بالقاشاني ثلاثة شهور، ولظروف خاصة بوصول مواد البناء حينها فقد تأخر إتمام البناء بعض الشيء حتى فرغ منه بشكل نهائي سنة ١٩٧٠، و كان دور وزارة الأوقاف حينها تزويدي بخرائط بناء تتضمن أبعاد البرج لا غير، علماً أنّ المكان الحالي للبرج اختير بعيداً عن باب القبلة نظراً لثقل وزنه على الباب، وكذلك تم اختياره بشكل لا

الليلة المباركة

هي ليلة القدر ذات الشرف والشأن العظيم، وهي التي حكم الله فيها بما يكون في السنة بأجمعها، وهي ليلة تقدير الأرزاق والأعمار والمنايا والبلايا، وفيها تفتح ابواب السماء وتصعد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين، وهي الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا، وقيل سميت ليلة القدر لأن الله أنزل فيها كتابا ذا قدر الى رسول الله ذي قدر على يدي ملك ذي قدر، وعن رسول الله ﷺ قال: التمسوها في العشرة الاواخر، وعن الإمام علي عليه السلام: إن النبي كان يوقظ أهله في العشر الاواخر من شهر رمضان وقال التمسوها في كل وتر، وكان ﷺ فيها يشد المنزر ويحيي الليل ويتفرغ للعبادة ويتطيب فيها بعد الغسل، وروى العياشي بإسناده عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن الإمام الباقر عليه السلام قال: هي في ليلتين ليلة ثلاث وعشرين واحدى وعشرين، واكدها الامام الصادق عليه السلام قال أحيوها في ليلتها التي يرجى ما يرجى وهي ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين فتحروا هذه الليلة وقال رسول الله ﷺ هذه الليلة اشرف من ليالي السنة، حيث ذكرها الله سبحانه في كتابه العزيز (... وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر...) وفي سورة الدخان (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) والفائدة من إخفاء هذه الليلة ان يجتهد الانسان في العبادة ويحيي جميع لياليه طمعا في ادراكها، ونسال الله في هذا المقام ومن جوار الامامين الكاظمين عليه السلام ان يوفقنا لادراكها واحيائها انه ولي التوفيق.

الإمام الرضا وولاية العهد

لقد أمر المأمون العباسي عيسى بن يزيد الجلودي أن يقوم بحمل الإمام الرضا عليه السلام من المدينة الى مدينة (مرو) حيث مقر حكمه عن طريق البصرة، فقدم به على المأمون وأنزله دارا وأكرمه وأعظم أمره ثم أنفذ المأمون الى الإمام الرضا عليه السلام اني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقدمها لك، فأنكر الامام الرضا عليه السلام هذا الأمر، فقال المأمون له إن أبيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي فأبى ثانية إباءً شديداً، فعندما رفض الإمام رفضا

قاطعاً هدد المأمون الإمام الرضا عليه السلام إن امتنع عن ذلك وقال: لا بد من قبول ما أريده منك فإني لا أجد محيصاً عنه، فقال الإمام الرضا عليه السلام: فإني أجيبك أو مجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على أنني لا أمر ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئاً مما هو قائم، فأجابه المأمون الى كل ذلك واطمئن على حكمه.

فسر المأمون بذلك ودعا الناس وقواده وقضاته يوم الخميس أن يبايعوا الإمام الرضا عليه السلام، وبهذه المناسبة قام الإمام الرضا عليه السلام يخطب بالناس وتكلم فيهم حيث حمد الله وأثنى عليه وصلى على جده المصطفى عليه السلام وعلى أبيه المرتضى وعلى آبائه وقال: إنا لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا حقا به، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم.

وكان قد حضر من كان يختص بالرضا عليه السلام وقال: كنت مستبشراً بما جرى يا ابن رسول الله، فقال له عليه السلام: (لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتم).



سرعة القدر حتى تنشد عند وصوله اليها:
جاء الحبيب الذي أهواه من سفر
والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر

ولما رأته من شخصيته ﷺ التي فاقت كل شخصية، أجه قلبها بكل عواطفه نحو محمد ﷺ وقد خطبها عظماء قريش فرفضت، إلا أنها اختارت بن عبد الله ﷺ، فطلبت النزول في ساحة عظمتها، وعرضت نفسها عليه، فطلبت ابو طالب في اهل بيته ليخطبها من وليها وقال ﷺ: (.. الحمد لله لرب هذا البيت الذي جعلنا من زرع ابراهيم وذرية إسماعيل..).

وتم الزواج الميمون الكريم، ولما بلغ ﷺ الأربعين من العمر، وحمل رسالة النبوة من قبل الله تعالى فوقفت حبيبته بنت خويلد في اعباء نشر الدعوة الاسلامية، وأول من أمنت وأسلمت من نساء العالمين دون غيرها، وشاركته في السراء والضراء وبذلت كل أموالها خدمة لدين الله تعالى وعلوه ومؤازرة زوجها العظيم، وخرجت معه في حصار

غياب حبيبة رسول الله ﷺ

شعب ابي طالب وكانت حاملاً بفاطمة عليها السلام، وبقيت تناضل وتناصر سيد الكونين ﷺ الى أن وافاها الأجل، وقد كانت المثل الأعلى في طاعة الله ورسوله، وقد حزن ﷺ عند فقد أم المؤمنين خديجة الكبرى وتبعها وفاة ابي طالب المحامي والناصر للنبي ﷺ، وقد أطلق على هذا العام بعام الاحزان.

بدأت شخصية محمد ﷺ تتلأأ في المجتمع المكي بما كانت تتمتع من خلق رفيع وصدق وأمانة فكانت القلوب تنجذب اليه، وقد بلغ ﷺ من العمر الخمسة والعشرين عاماً، خرج مضارباً بأموال خديجة بنت خويلد، بعد أن فاتحها عمه أبو طالب بهذا الشأن، فرحبت على الفور وكانت تبذل له من ارباح التجارة ضعف ما كانت تبذله لغيره ولو تأخر في صفقة من التجارة، كانت خديجة عليها السلام تفقد صبرها وتتمنى

وعظمة الامام الحسن عليه السلام

الفتح المبين

بعد معركة مؤته وانسحاب المسلمين وعدم تمكنهم من دخول الشام. خرجت الروم وقريش فتجرات قريش لنقض صلح الحديبية. وحرصوا بعض القبائل للاعتداء على بني خزاعة وقتلوا عدداً من افرادها. ففرغ الرسول ﷺ وتأثر على هذه الفعلة النكراء. وحينها أعلن النبي النفيرالعام. وتوافق عليه جميع المسلمين. فجهز جيشاً قارب عدده عشرة آلاف رجل وكان يدعو الله تعالى قائلاً (اللهم خذ العيون والأخبار من قريش حتى نباغتها في بلادها). وكنتم نبي الرحمة الخبر لكي لا تراق الدماء عند دخوله مكة.

وخرّك جيش المسلمين في العاشر من شهر رمضان في السنة العاشرة من الهجرة المباركة وكان الجميع صياماً ولما بلغوا مكاناً يدعى - الكديد - طلب ﷺ ماءً فأفطر وأمر الجميع بالافطار. ولكن بعضاً منهم عصوه ولم يفطروا فغضب عليهم وقال (أولئك العصاة). وأمرهم أن يفطروا.

وما أن وصلوا منطقة قريبة من مكة أمرهم أن يوقدوا النيران وينتشروا في الصحراء وما أن أبصرت قريش وصول جيش المسلمين على مشارف مكة. ارتعد (رأس الكفر) أبو سفيان وأخذ يلوذ بالعباس عم النبي لأخذ الأمان من رسول الله ﷺ.

وأصدر رسول الله ﷺ أوامره الحكيمة مؤكداً عدم اللجوء الى القتال إلا في حالة الدفاع عن النفس. وإهدار دماء عدد من المشركين إن لم يستجيبوا. ودخل النبي بلده الأم (مكة المكرمة) حتى اغرورقت عيناه بالدموع تعظيماً لله وشكراً له على ما منحه من النصر والفضل والنعمة وبعد استراحة قصيرة. كبر المسلمون فدوى الصوت في الجبال والوهاد التي مرّ إليها بعض رؤوس الكفر خوفاً من الإسلام ثم أمر علياً ﷺ أن يصعد على كتفه ﷺ. فكسّر أصنام الكفر والشرك التي كانت فوق وباطن الكعبة. ونادى ﷺ جاء الحق وزهق الباطل. وقال لكفار قريش (إذهبوا فأنتم الطلقاء).

ليتغلب عليه. فلما بلغ جسر - منج - في الشام خرّك الإمام الحسن ﷺ وبعث حجر بن عدي (رض) فأمر العمال بالمسير فاستنفر الناس للجهاد. ولكن كان مع جيشه خلطاء منهم من خلّص شيعته وشيعة أبيه ﷺ وبعضهم من الخوارج ومن أصحاب الفتن والطمع في الغنائم وبعضهم الشكاك. وبعضهم أصحاب عصبية ابتغوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين.

وسار الإمام الحسن ﷺ بهم حتى وصل الى منطقة - ساباط - دون القنطرة. فلما أصبح ﷺ أراد أن يمتحن قلوب أصحابه ويستبرئ أحوالهم في الطاعة له. فنادى في الناس بالصلاة جماعة. فصعد المنبر فخطبهم: فحمد الله وأثنى عليه وعلى رسول الله ﷺ ووعظهم وأرشدهم الى الخير وأن لا يتفرقوا وقال: ألا وإنني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري ولا تردوا علي رأياً. ولكن بعض الناس منهم البائد الرأي ينظر بعضهم الى بعض وقالوا: ما ترونه يريد أن يسلم الأمر الى معاوية والصلح معه. وأخذوا يغالطون أنفسهم ويتهموه. حتى أخذوا مصلاه من تحتهم. ثم أن عبد الرحمن بن عبد بن جعال نزع مطرف الحسن ﷺ عن عاتقه. وأراد أن يخطب ثانية. بدر اللعين الجراح بن سنان الأسدي وبيده معول قطعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ولكن الإمام الحسن ﷺ خرّ عليه. ووثب فوقه. فبادره عبدالله بن خطل الطائي وأخذ من يده المعول وخضخض به جوف بن سنان حتى هلك.

ترك الساحة بعض رؤساء القبائل وانضموا الى فلول جيش معاوية تاركين جيش الإمام الحسن ﷺ من أجل المال والجاه والتودد الى الباطل وحاولوا تسليم الإمام الحسن ﷺ الى معاوية. ومن ترك الحسن قائد جيشه عبيدالله بن العباس مع المئات من ذوي النفوس الخبيثة لقاء الدنانير والدراهم. وانضموا الى جيش معاوية. ولكن كل ما حدث للإمام ﷺ ازدادت بصيرته بخذلان القوم له وفساد نيات القوم. ولم يبق معه من يؤمن غوائله إلا خاصة من أتباعه وأتباع أبيه وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام. وقد كتب معاوية الى الإمام الحسن ﷺ في الهدنة والصلح غيلة منه لكي يُنفر ما تبقى معه من ذوي النفوس الضعيفة. وبعد الرسائل والمساجلات اشترط الإمام الحسن ﷺ على معاوية بشروط كثيرة لكي يتم الصلح وكتب بنودها ولكن لم يلتزم معاوية ما عقد بينه وبين الإمام ﷺ. فلما أتمت الهدنة واستقر الصلح على ذلك سار الإمام الزكي المظلوم ﷺ الى مدينة جده رسول الله ﷺ فأقام بها كاظماً غيظه لازماً منزله ينتظر لأمر ربه جل اسمه. الى أن أم معاوية عشر سنين من إمارته وعزم البيعة لابنه يزيد. ولكن المؤامرة لم تنتهي فبعث سما الى جعدة بنت الأشعث بن قيس زوجة الإمام المجتنبى ﷺ فسقته من ذلك السم. بقى مريضاً أربعين يوماً ومضى شهيداً في سبيل الله في صفر سنة خمس من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعين سنة فكانت خلافته عشر سنين بعد أبيه ﷺ ودفن في البقيع قرب جدته لأبيه فاطمة بنت أسد عليها الرحمة.

في ليلة بيضاء من شهر رمضان وهي ليلة النصف منه للسنة الثالثة من الهجرة. ولد الإمام الحسن بن علي ﷺ وأمه فاطمة بنت الهدى ﷺ فحملته الى أبيها النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرائيل ﷺ قد نزل بها الى جده ﷺ فسماه حسنا وعق عنه كبشاً. وقد حلق ﷺ رأس الحسن ﷺ وتصدق بوزن شعره درهما من الفضة. بعدها أذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى. وكان ﷺ أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقاً وسؤدداً وهدياً وهيبة. وقد نزل جبرائيل على النبي الأكرم وأبلغه بأن يسميه حسنا.

وكان الحسن بن علي ﷺ وصي أبيه أمير المؤمنين على أهله وولده وأصحابه. ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته. وكتب له عهداً مشهوراً ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الآداب والحكمة. ولما قبض أمير المؤمنين ﷺ خطب الإمام الحسن ﷺ بالناس وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه على حرب من حارب وسلم من سالم في صبيحة الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان التي قبض فيها أمير المؤمنين سنة (٤٠ هـ) ومنها:

(أنا ابن البشير.. أنا ابن الداعي الى الله بإذنه.. أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.. أنا من أهل بيت أفترض جبههم في كتاب الله العزيز قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى). فالجسنة مودتنا أهل البيت (...). وقد كان نقش خاتمه (العزة لله). فجلس ﷺ فقام عبدالله بن العباس بين يديه فقال: يا معشر الناس. هذا ابن بنت بنيكم ووصي إمامكم فبايعوه. واستجاب له الناس وقالوا: ما أحبّه إلينا! وأوجب حقه علينا! وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرون من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

فرتب ﷺ العُمال على الأمصار. وأمر الأمراء. ونظر في الأمور. ولما بلغ الطليق معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين وبيعة الناس للإمام الحسن ﷺ بدأ يحول المؤامرات ليفسد الأمر على ابن أمير المؤمنين ﷺ. فأرسل رجل من حمير الى الكوفة وآخر من قبيلة بني - القين - الى البصرة. فلما اتضح أمرهما الى الإمام الحسن ﷺ أمر بضرب عنقهما بعد القبض عليهما.

وكتب الإمام الحسن ﷺ الى معاوية عدد من الرسائل يحذره من مغبة الاحتيال والاعتبال وأرصدت العيون كأنك حَبّ اللقواء. وما أشك في ذلك. وإنك شَمَّت بما لا تشمَّت به ذوو الحجى وأنشد الحسن ﷺ قائلاً:

فقل للذي يبغى خلاف الذي قضى

جَهَّزَ لأخرى مثلها فكانَ قَدِ

فإننا ومَن قد مات منا لكا لذي

يروح فيمسي في المبيت ليغتدي وتواصلت بينه وبين معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن ﷺ في استحقاقه.

ولكن معاوية أصر المروق وعدم الطاعة لولي الله الإمام الحسن ﷺ. حيث سار معاوية نحو العراق

المعجزة الخالدة

حبل ممدود من السماء إلى الأرض

القرآن الكريم معجزة النبي الاعظم ﷺ فقد

عجز شعراء وخطباء الفترة التي نزل فيها عن مجاراته بالرغم من بلوغهم مراحل متقدمة من البلاغة والبيان والفصاحة فهو كلام الله وليس كلام البشر فيه من القيم الروحية والمعاني السامية ما يبدل على انه كلامه وبيانه سبحانه تقدست اسماؤه بالاضافة الى انه كتاب علمي ومعرفي ضرب في كل علم ومعرفة سهما.

لقد خصَّ الله القرآن وأهله بمنزلة لا يسبقهما إليها شيء في الأرض ولا في السماء فقد روى أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته. وعنه أنه

قال ﷺ: أفضل العباد قراءة القرآن وكذا قد قال ﷺ: القرآن غني لا غنى دونه ولا فقر بعده. وعن أبي ذر ﷺ أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله إني أخاف أن أتعلم القرآن ولا أعمل به فقال ﷺ: لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن. وعن سعد الخفاف عن الإمام أبي جعفر ﷺ أنه قال: يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة ينظر إليها الخلق. الى أن قال: حتى ينتهي الى رب العزة فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك. وسل تعط. وأشفع تُشفع. كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يُضيع شيئا.

في ربيع القرآن..

تصدق الحناجر

قال تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).

إعجاب الحاضرين من زوار العتبة المقدسة الكثير من الذين شاركوا في الحفل لما لهم من إبداعات وما يمتلكون من حناجر صداحة بألفاظ القرآن الكريم.

وقد شاركت بعض الفضايات بنقل الحفل القرآني منها فضائية الأنوار وفضائية الفرقان وإجراء اللقاءات مع بعض القراء الذين أثاروا الانتباه. ولا بد من الإشارة إلى دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في بتشجيع هذه الطاقات وتكريمهم حيث برزت إمكانيات اشتملت حتى الأطفال بإبداعات وأصوات جميلة ما نال استحسان الحاضرين من زوار العتبة. ونسأل الله التوفيق للجميع والأجر والثواب لكل من يساهم في إنجاح مثل هذه النشاطات خدمة للقرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف والله ولي التوفيق.



الحديث الشريف للنبي الأكرم محمد ﷺ: من أراد أن يكلم الله فليدع. ومن أراد أن يكلمه الله فليقرأ القرآن. من النشاطات التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة خاصة قسم الثقافة والإعلام هو الحفل القرآني. حيث يرتاد هذا الحفل المبارك الكثير من قراء القرآن الكريم الذين يمتلكون طاقات وإبداعات في مجال تلاوة القرآن الكريم حيث يقام الحفل كل يوم أربعاء من كل أسبوع. أما في شهر رمضان المبارك وبالنظر لما للقرآن الكريم من خصوصية في هذا الشهر المبارك يقام الحفل القرآني يوميا بعد صلاتي المغرب والعشاء في أجواء إيمانية وروحانية وقد برزت الكثير من المواهب والإبداعات لقراء القرآن الكريم حيث أنهم وجدوا في هذا الحفل المتنفس الحقيقي لإبراز إمكانياتهم وتسجيل حضور متميز. وقد نال



ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك. فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن عليك أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب. الى أن قال فيأتي إلى الرجل من شيعتنا فيقول: ما تعرفني؟ أنا القرآن الذي أسهرت ليلك وانصبت عيشك. فينطلق به الى رب العزة فيقول: يا رب عبدك قد كان نصبا بي. مواظبا عليّ. يُعادي بسببي. ويُحب فيّ ويُبغض. فيقول الله عز وجل: أدخلوا عبادي جنتي. واكسوه حلة من حُلل الجنة. وتوجوه بتاج. فإذا فعل ذلك به عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليكي؟ فيقول: يا رب إني استنقل هذا فزده مزيد الخير كله. فيقول وعزتي وجلالي وعلتوي وارتفاع مكاني لأتحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولن كان بمنزلته. ألا أنهم شباب لا يهرمون. وأصحاء لا يسقمون. وأغنياء لا يفقرن.

وفرحون لا يحزنون. وأحياء لا يموتون. وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة له: وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث. وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب. واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور. وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الخائر الذي لا يستفيق من جهله. بل الحجة عليه أعظم. والخسرة له ألزم. وهو عند الله ألوم. ونحن إذ نعيش أيام شهر رمضان المبارك شهر ربيع القرآن من واجبنا أن نعطي للقرآن حقه من اهتمامنا وإن كان من الواجب أن يرافق الإنسان القرآن طيلة حياته إلا أن لهذا الشهر خصوصية تفوق سائر الشهور فالقرآن فيه ما يسعد الإنسان. ويرغد الحياة. ويعم الخير والبركة. وينشر السلم والسلام في ربوع الأرض وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.



سماح القرآن ينشط الجهاز المناعي للإنسان

قال الدكتور أحمد القاضي رئيس مجلس إدارة معهد الطب الإسلامي للتعليم والبحوث في أمريكا وأستاذ القلب المصري في مؤتمر عُقد في القاهرة مؤخراً. إن الاستماع للقرآن الكريم يُنشّط الجهاز المناعي للإنسان ولفت إلى أن تنشيط الجهاز المناعي الذي يحدث من أثر سماع قرآن يخلص الجسد من أخطر الأمراض المستعصية. وأكد أن 79% من أجريت عليهم البحوث واستمعوا لكلمات القرآن الكريم قد ظهرت عليهم تغيرات وظيفية تدل على تخفيف درجة التوتر العصبي التلقائي. وأشار الدكتور القاضي أنه من المعروف إن التوتر يؤدي الى نقص مستوى المناعة في الجسم وهذا يظهر عن طريق إفراز بعض المواد داخل الجسم أو حدوث ردود فعل بين الجهاز العصبي والغدد الصماء ويتسبب ذلك في إحداث خلل في التوازن الوظيفي الداخلي بالجسم ولذلك فإن الأثر القرآني يهدئ التوتر ويؤدي الى تنشيط المناعة لمقاومة الأمراض والشفاء منها ولعل ذلك يفسّر الأثر النفسي الذي حدثه جلسات الاستماع للرقية الشرعية وهي آيات وأدعية مأثورة تتلى على المريض والتي نقلت عن الرسول وأئمة أهل البيت عليه السلام في الكتب المعتمدة.

يقرأ في شهر رمضان كتاب الله فقال ما أحسن تلاوته لو استمعت له فلما أنصت له سمع ولده يقرأ (لا أقسم بهذا البلد ووالدي بلا ولد) فصرخ والده من كنت أنت ولده فهو بلا ولد.

وجاء في كشكول البحراني ما معناه قيل لإعرابي قد قدم شهر رمضان بثقل مؤنثته فقال والله لأمزقنه بكثرة أسفاره.

ولنعطر صفحتنا الرمضانية هذه بقول نبينا محمد ﷺ لاستقباله لهذا الشهر الفضيل (أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة شهر عند الله هو من أفضل الشهور وأيامه من أفضل الأيام ولياليه من أفضل الليالي وساعاته من أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل الكرامة أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب فاسألوا الله بركم بنيات صادقة

فإذا انقضت أيامه من دوها

توب فبشره بسوء ممات
يا رب فاقبل صومنا وقيامنا
فيه وأرزنا بكل ثبات

وقال شاعر آخر:

صُم وقم واسجد لربك
ان ذا رمضان أقبل
وارم باللهم لجنبك
انه الشهر المفضل
فهو الماحي لذنبك
فبِهِ القرآن أنزل

رمضان في المعنى

جاء في مختار الصحاح ص ٢٥٦-٢٥٧ الرّمض بفتحين شدة / وقع الشمس على الرمل وغيرها. والأرض رمضاء بوزن حمراء وقد رمض يومنا اشتد حرّه... وشهر رمضان جمعه رمضانات وارضاء.. قيل أنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة أسموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي شهر رمضان.

مفهوم الصوم في اللغة

الصوم في اللغة هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع والبقاء في مكان واحد والى

رمضان نيات



غير ذلك، وقد ورد ذكره في كتاب مقابس اللغة أن الصوم هو أصل يدل على إمساك وركود في مكان واحد.

وقد يطلق على الإمساك عن الكلام صوما كما قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه المجيد في سورة مريم الآية ٢٦ (أني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم أنسيا).

وجاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي في تفسير الصوم (صام صوما وصياما واصطام) امسك عن الطعام والشراب والنكاح والسير، والصوم الصمت هو ركود الريح.. وقد جاء في كتاب لسان العرب (الصوم في اللغة الإمساك عن الشيء والترك له) وقيل للصائم صام لإمساكه عن الطعام وقيل للفارس صائم لإمساكه عن العلف. وقال أبو عبيد كل مسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم.

والصوم في الشريعة هو الامتناع عن الأكل والشرب والنكاح والى غير ذلك من المفطرات المذكورة في أحكام الصوم. وهو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس مع النية (في رحاب الصيام لسماحة السيد حسين الصدر ص ١٢٠-١٣٠).

إن الصوم ليس مختصاً بالدين الإسلامي بل هو موجود في الأديان السماوية الأخرى. بالإضافة إلى ما جاء في كتب التاريخ من أن الحضارات القديمة كالمصريين القدماء والهنود واليونانيين وبلاد الرافدين كانوا يمارسون الصوم كل حسب طقوسه وتقاليده.

وقد قال أحد الشعراء:

أقبلت يا رمضان بالخيرات

فلقد ذكرت بأعظم الآيات

الله أنزل قبل من آياته

ما ينفع الإنسان بالحسنات

في ليلة القدر التي فاقت بما

قد شرفت بمقامها الليالي

فبها يعود مبرءاً من كل ما

يأتي ابن آدم من هوى وهنات

شهر به جعل الإله لعبه

عوداً على بدءٍ خير حياة

وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وقيامه وتلاوة كتابه ...

ولنختم صفحتنا بدعاء صلاة العيد:

(اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا، وَحَمْدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا وَمَزِيدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ بِمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ).

ليلة القدر بجنبك

خصتها فאלله يقبل

توبة من كل قلبك

ثم بالصبر جملة

طرائف رمضان

ولنعطف الى طرائف الصوم فقد جاء في المستطرف (ج ٢/ص ٢١١) أن رجلاً جاء الى فقيه فقال أفطرت يوماً في شهر رمضان فقال اقض يوماً مكانه قال قضيت. واتيت أهلي وقد عملوا مامونية (نوع من الطعام). فسبقتني يدي إليها فأكلت منها. فقال اقض يوماً آخر مكانه. قال قضيت. وقد أتيت أهلي وقد عملوا (هريساً) فسبقتني يدي إليها فقال أرى ألا تصوم إلا ويدك مغلولة الى عنقك.

وجاء في نفس المصدر أن امرأة سمعت أن صوم يوم عرفة كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم أفطرت فقالت تكفيني كفارة ستة أشهر ومنها شهر رمضان (بتصرف).

وفي المستطرف أيضاً.. أن رجلاً سمع ولده وهو

الصحن الشريف يؤديها كل من الشيخ مهودي والشيخ جواد أبو حطب والسيد صادق الاعرجي.



الدكتور عبد الإله عبد الرزاق/ مستوصف الحوراء الخيري

إن الصوم واجب لكل صحيح البدن ويختلف قدومه من سنة الى أخرى فمرة تراه في موسم بارد وآخر في موسم حار جدا وأن الصوم صحة وعافية وكما جاء في الحديث الشريف (صوموا تصحوا).

والصائم عليه الالتزام ببعض القواعد الصحيحة وأن لا يفطر في الطعام وأن يكون معتدل وخاصة من الناحية الغذائية. وانصح الصائم عند الإفطار بتناول السوائل الدافئة كي لا يربك معدته بالطعام الصعب الهضم وبعدها بفترة قصيرة من الراحة تناول ما يشاء من الطعام.

والصوم سابقا لا يختلف عن هذا الوقت طالما التزم الصائم بالنظام الغذائي الصحيح وكذلك أنصح الصائمين بتناول وجبة السحور ويكثر من تناول السوائل ويتجنب المأكولات الغنية بالتوابل لأن ذلك يسبب عسر هضم ويزيد من عطشه.



الحاج صبحي الجبوري/ صاحب محل

بعد الإفطار يخرج أهالي الكاظمية الى المقاهي والمنتديات الثقافية والأدبية التي تقام في هذا الشهر الفضيل وبعدها يجدها فرصة لتبادل الزيارات مع الأهل والأقارب والجيران وكذلك تبادل الفطور فيما بينهم وممارسة بعض الألعاب الشعبية الخاصة بهذا الشهر المبارك. وكانت عملية التسوق والتحضير للفطور تجري بشكل يومي وذلك لعدم وجود مكيفات وأجهزة التبريد وكان الاعتماد وبشكل أساسي على السبلت اليدوي (المهفأة). وهناك بعض المهن تتوقف عن العمل بسبب صعوبة أدائها ومنها النجارة والحداة ومعامل النسيج اليدوي وبعض المهن يمارس العمل فيها ليلا بعد الإفطار لبرودة الجو في هذه الفترة.

تذوب القلوب في طاعة الله



في الشهر الفضيل

للرجال والنساء وهي تستمر الى فترة ما قبل السحور وكان الحرم المطهر يزدحم بالزائرين من أهالي الكاظمية وأطرافها ليالي الجمع ويومها.



الشيخ محمد حسين الشامى/ شيخ القراء في العتبة الكاظمية المقدسة

خلال شهر رمضان المبارك كان قراء القرآن يختمون كتاب الله العزيز بأكمله ومنهم الشيخ جواد سعيد النقيب في جامع الترك والشيخ مهودي في الصحن الشريف والشيخ صاحب والشيخ عباس الشامى وكان شيخ القراء في مدينة الكاظمية المقدسة. وكان للسيد رضا الهندي محفل قرآني في الصحن الشريف ومن طلابه في هذا المحفل رضا المهجد والحاج عباس الشامى وعدد من الطلاب الذين كانوا يتلقون دروسا في أحكام التلاوة. وللحاج حسون الشيخ يوسف محفل قرآني يقام في مقبرة باقر نعلبند التي تقع قرب باب الفرهادية وبحضره الكثيرون من القراء ومنهم الشيخ الحافظ خليل إسماعيل وهذا المحفل كان فرصة للشيخ الحافظ إسماعيل لأخذ دروس في الأنغام على يد الشيخ مهودي. وكان في شهر رمضان قراءات تمجيد في مئذنة

الحديث

عن شهر رمضان يتميز بنكهة خاصة لما يتمتع به من خصوصية عند المسلمين. فارتأينا أن نكتب في هذا العدد من نشرة منبر الجوادين عن هذا الشهر الفضيل قبل ما يقارب الخمسين عاما وكيف كان الصائمون يمارسون أعمالهم ويؤدونها على الرغم من افتقار الحياة الى أبسط مقوماتها وقد أجرينا بعض اللقاءات لنكون في صميم تلك السنوات المنصرمة:



السيد زهير السيد جعفر أبو العيس/ خادم الجوادين

كان أهالي الكاظمية الكرام يتوافدون بعد الإفطار الى مرقد الإمامين الجوادين (عليه السلام) لأداء مراسم الزيارة وتأدية الأعمال الخاصة بالشهر الفضيل. وكانت تقام في العتبة المطهرة حلقات دراسية تتضمن أمور تربوية واجتماعية وكذلك التطرق الى أمور الفقه والأصول وهذه الحلقات تدار من قبل ثلة من علماء الكاظمية الأعلام من آل ياسين والحيدرية وعبد الكريم الزنجاني والسيد مهدي الواعظ وآل الصدر والشيخ هادي شطيبي والشيخ وادي السيد إبراهيم الخرسان والسيد أحمد الكيشوان وغيرهم وكانت هذه المحاضرات

حواري السيد المسيح ﷺ صاموا أيضا وجاء في قاموس الكتاب المقدس أيضا (من هنا كان صيام الحواريين والمؤمنين ملووة بالابتعاد عن اللذات وبالإتعا ببالصوم...).

وبهذا نستطيع أن نجد في نصوص الكتب الدينية القديمة (حتى بعد تحريفها) شواهد على ما جاء في القرآن الكريم. كان رمضان عند المتألهين في الجاهلية قبل الإسلام (أي الذين يعتقدون وجود الإله الواحد) وعند كثير من قبائل قريش معظما. بينما كانت قبيلة مضر تعظم شهر رجب لأنه شهر حرام لا قتال فيه. وقد كانت تصومه وتذبح فيه ولذلك سماه رسول الله ﷺ (ورجب مضر).

ويقول صاحب السيرة الحلبية: أن غار حراء كان حنث فيه أهل الجاهلية الذين يروضون أنفسهم على الأخلاق القويمة وهم منهم المتألهون. وأول من حنث في حراء عبد المطلب بن هاشم ﷺ فإذا دخل شهر رمضان سعد حراء وأطعم المساكين وكان ﷺ في ذلك الشهر يطعم من جاءه من المساكين والمحتاجين.

أما تعظيم شهر رمضان في الإسلام فقد ازداد بعد أن ذكره الله تعالى في القرآن الكريم دون غيره من الأشهر وتوجه بنزول القرآن وخصه بليلة القدر وهي خير من ألف شهر وفي السنة الثانية من الهجرة النبوية المباركة. يوم الاثنين خلنا من شهر شعبان. فرض الصوم على المسلمين وهو مستمر الى يوم القيامة.

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في ليلة المعراج: (أول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم. قال: يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة. والمعرفة تورث اليقين. فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر).

هذا هو شهر الله وشهر الآلاء وشهر القرآن وشهر النجاة دعينا فيه الى ضيافة الرحمن ... وهل بعد هذا الكرم كرم.

اللهم أعنا على قيامه وصيامه... ربنا إننا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاء الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.



الصيام في ذاكرة التاريخ

موجودا بين اليهود والنصارى وكانت الأمم الأخرى تصوم في أحرانها ومأسبها. فقد ورد في قاموس الكتاب المقدس الصوم بشكل عام وفي جميع الأوقات كان متداولاً في أوقات الأحران والنوائب بين جميع الطوائف والملل والمذاهب.

ويظهر من التوراة أن موسى ﷺ صام أربعين يوماً فقد جاء فيها (أقمت في الجبل أربعين يوماً وأربعين ليلة لا أكل خبزا ولا أشرب ماء). وكان اليهود يصومون بنية التوبة والتضرع الى الله (اليهود كانوا يصومون غالبا حينما تباح لهم الفرصة للإعراب عن عجزهم وتواضعهم أمام الله ليعترفوا بذنوبهم عن طريق الصوم والتوبة. وللحصول على رضا حضرة القدس الإلهي).

والصوم الأعظم مع الكفارة على ما يبدو خاصا بيوم من أيام السنة بين طائفة اليهود وكان هناك أيام أخرى مؤقتة للصوم بمناسبة ذكرى تخريب أورشليم وغيرها.

السيد المسيح ﷺ صام أيضا أربعين يوماً كما يظهر من الإنجيل (ثم أضع يسوع الى البرية من الروح ليحرب من إبليس فبعدها صام أربعين يوماً وأربعين ليلة جاع أخيراً). ويبدو من نصوص إنجيل (لوقا) أن

غروبها). أما المانوية وهي الديانة التي ظهرت في إيران في القرن الثالث الميلادي وأعلن النبوة مؤسسها (ماني) سنة (٢٤٢) ق.م. فقد ذكر ابن النديم أن لديهم أنواعا كثيرة من الصيام المرتبط بمواقيت دورية تبعا لحركة منازل القمر.

أما صيام البرهمية وهي الديانة الهندية فقد ورد أن تشريعة البرهمنيين فرضت الصيام على طبقة الكهنة أيام الاعتدالين وهما (أول فصل الربيع وأول فصل الخريف) وفي أيام الانقلابين وهما (أول فصل الشتاء وأول فصل الصيف) واليوم الأول والرابع

عشر من كل شهر قمري وكذا أثناء كسوف الشمس.

أما ديانة البوذيين فإنها تفرض الصيام من شروق الشمس الى غروبها في أربعة أيام من كل شهر قمري يسمونها أيام (اليوبوزاتا) وهي اليوم الأول والتاسع والخامس عشر والثاني والعشرون. كما أوجب فيها الراحة التامة وحرمت مزاولته أي عمل حتى إعداد طعام الإفطار ولذلك يعمل الصائمون على إعداد طعامهم قبل شروق الشمس من كل يوم من هذه الأيام الأربعة.

ويظهر من النصوص الموجودة في التوراة والإنجيل. أن الصوم كان

ذهب أكثر المفسرين إلى أن الصوم كان موجودا عند الأمم والأديان السابقة كالمصريين القدماء واليونانيين والرومانيين والهنود. وكذا عند ذوي الأديان الأخرى كالصابئة والمانوية والبرهمية والبوذية والسماوية كاليهودية والنصرانية.

فقد جاء في التاريخ أن المصريين القدماء كانوا يصومون تعبدا للآلهة المسماة بالـ(إيسيس). أما اليونانيون فقد كانوا يصومون تعبدا لآلهة الزراعة المسماة بالـ(ديمتر). وقد عرف الرومان بكثرة صيامهم وذلك لأنهم خصصوا أياما معلومة لصيامهم تعبدا للآلهة (الزفس) وهي المشتري وآلهة (سيريس ديمتر) وكانوا يصومون أيضا كلما ألت بهم نازلة أو بلاء وذلك طلبا للرحمة والاستعطف. أما الهنود فقد غالوا في صيامهم لأنهم كانوا ولا يزالون يصومون أياما كثيرة بلا طعام ولا شراب. وذلك إرضاءً لآلهتهم أو تجنباً لسخطها أو تقرباً إليها لقضاء حوائجهم.

فقد ذكر ابن النديم في القسم السابع من كتابه الفهرست أما الصابئة. فإنهم يصومون الشهر تكريما للقمر ويخصصون تسعا فيه تكريما لرب البخت وهو المشتري. وسبعة منه تكريما للشمس وهي رب الخير عندهم. وصيامهم عبارة عن الامتناع عن جميع المأكولات والمشروبات من طلوع الشمس الى

وافتحخر ان اكون خادماً للجوادين
وعبداً صغيراً لهما، لمن هم سادة
الخلق. وأنا سعيدٌ بهذه الزيارة التي
تشرفت بها بعد مرور خمس سنوات



السيد القبانجي : نطمح ان تصبح الكاظمية باسرها صحناً تثيرياً

الكبير الإمام المهدي ﷺ فخدمتكم
هذه لا تقتصر على محبي اهل
البيت فحسب بل للعالم الاسلامي
والانساني.

هذه الخدمة الشريفة الجليلة، رغم
حداثة عهدها، فقد حققت طفرة
نوعية سررنا بها ونطمح بدورنا لمزيد
من الخطوات حتى تظهر العتبة
المباركة بكمال الاعمار وإمامه.. بحيث
تصبح الكاظمية بأسرها صحناً
شريفاً، إضافة الى انشاء الفنادق
الضخمة للزائرين وجعلها منطقة
دينية سياحية من الطراز الاول.

على زيارتي الاخيرة لدى تشييعي
لشهيدي الحراب ﷺ، وما يهمني
تسجيله هنا هو الدور الريادي لمحبي
اهل البيت ﷺ، حيث نجد التماسك

إمام جمعة النجف الأتترف في حضرة الكاظمين

الصميمي في العلاقة فيما بينهم،
بل وجد حوّلاً عالمياً في هذا الحب دافعه
المعرفة الحقيقية بأهل البيت بعدما
ذاقوا وبال الظلم طوال حياتهم.
شاء الله تعالى ان يفتح صفحات
جديدة، وما يحدث ونشاهده الآن من

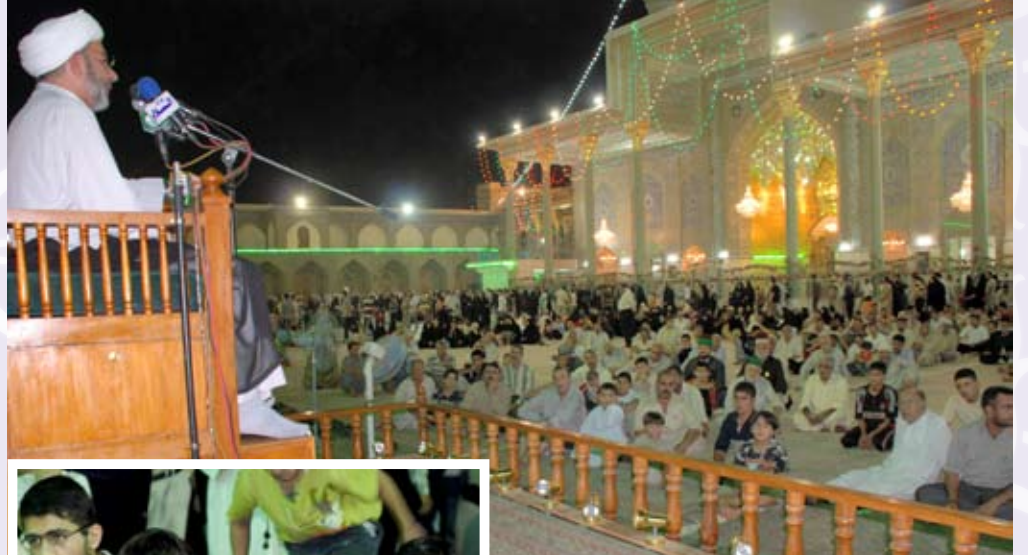
وفي تصريح ادلى به لنشرة منبر
الجوادين قال (تشرفت بزيارتي لهذه
العتبة الكاظمية المقدسة، وقد
لاحظت همة العاملين جلية في
مجالات الاعمار والخدمات وانا مسرور
للغاية بهذه الزيارة.

تشرف إمام الجمعة في النجف
الإشرف سماحة السيد(صدر الدين
القبانجي) بأداء مراسم زيارة الإمامين
الكاظمين ﷺ.
وكان في استقباله السادة اعضاء
مجلس ادارة العتبة.

بسم الله الرحمن الرحيم
(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)
صدق الله العلي العظيم
تعزي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية
المقدسة والعاملين فيها لا سيما منتسبي
قسم الثقافة والاعلام زميلهم
السيد نبيل السيد جواد أبو العيس
برحيل المغفور لها الشهيذة السعيدة
العلوية

عقيلته

والتي استشهدت اثر حادث ارهابي وجبان
نسأل المولى جل وعلا أن يحشرها مع
أجدادها الفر الميامين آل بيت النبي الطاهرين
وأن يلهم أهلها سيما شاعرنا التقدير وذويها
الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
والعاقبة للمتقين



من فيض بركات النتهر الفضيل

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وبرعاية
كرمة من لدن سماحة آية الله الفقيه السيد
حسين السيد إسماعيل الصدر ﷺ، دأبت الأمانة
العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، على إقامة
مآدب الإفطار للصائمين في جو روحاني وملكوتي
يفيض بالقداسة وطلب المغفرة ورجاء القبول، وقد عبر عدد من الأخوة
الصائمين عن شكرهم ودعائهم بالخير والتوفيق لكل من ساهم بهذا
العمل المبارك، وفي هذا المكان المطهر متمنين للجميع الموفيقية في
خدمة وإحياء شعائر الله.

وعقب صلاتي المغرب والعشاء يتم قراءة دعاء الافتتاح بعده المحاضرة
الدينية اليومية لخطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ الدكتور (أبو
حيدر الكوفي)، طيلة ليالي شهر رمضان المبارك.
ووسط أجواء روحية وإيمانية عطرة، تواصل الأمانة العامة للعتبة،
إقامة محفلها القرآني الذي يشارك فيه نخبة من القراء والمؤمنين، من
محبي التلاوة والتجويد والذين لهم باع طويل في فن التجويد.
وضمن النشاطات خلال هذا الشهر الفضيل، أقيمت دورة قرآنية
لتعليم القراءات الصحيحة وأحكام التلاوة، إضافة إلى دورات تربية
وعبادية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

